السبت ٦ /نيسان /٢٠٢٤

طهران تدعو القيادة الأمريكية للابتعاد عن نتنياهو؛ نصر الله يعد بنصر تاريخي ويؤكد أن حماقة نتنياهو ستفتح باب حسم المعركة.. ويؤكد: السلاح الأساسي لم نستخدمه بعد.. الحشد الشعبي: ننتظر قرار القائد للرد؛ أكسيوس: اسرائيل تلقت معلومات من واشنطن وتنسق معها لكيفية التصدي لهجوم إيراني بصواريخ بالستية؛ خوفا من الانتقام الإيراني: إغلاق ٢٨ بعثة إسرائيلية؛ نازاروف: هل ترد إيران بضربة ضد إسرائيل؟ الشرق الأوسط: أين سورية الغائبة عن «يوم القدس» من وحدة الساحات و«الممانعة»؟ الأونروا: ٦٢% من المنازل في غزة دمرت و٧٥% من السكان نازحون؛ ترامب: إسرائيل تخسر حرب العلاقات العامة وعليها إنهاء ما بدأته بسرعة؛ الإمارات تعلق التنسيق الدبلوماسي مع إسرائيل؛ عمدة لندن: مبيعات الأسلحة البريطانية لإسرائيل يجب أن تتوقف؛ نيويورك تايمز: زوجة بايدن تحثه على إنهاء الحرب على غزة؛ الإندبندنت: نتنياهو يخسر الحرب على غزة! لماذا تواصل الولايات المتحدة تهديد بنوك دولية؛ نيويورك تايمز: الوضع في أوكرانيا لن يتحسن في المستقبل القريب؛ ما سر كشف بريطانيا خطط أوكرانيا الجديدة لمهاجمة جسر القرم؛ واشنطن بوست: كيف لأوكرانيا أن تسد الفجوة؛ ما المستقبل الذي ينتظر حلف شمال الأطلسي؛ نقلة صينية جديدة!

الديون الأمريكية.. الخطر القادم من الغرب..؟!!

الموضوع الرئيس: طهران تدعو القيادة الأمريكية للابتعاد عن نتنياهو... نصر الله يعد بنصر تاريخي ويؤكد أن حماقة نتنياهو ستفتح باب حسم المعركة.. ويؤكد: السلاح الأساسي لم نستخدمه بعد.. الحشد الشعبي: ننتظر قرار القائد للرد... أكسيوس: اسرائيل تلقت معلومات من واشنطن وتنسق معها لكيفية التصدي لهجوم إيراني بصواريخ بالستية... خوفا من الانتقام الإيراني: إغلاق ٢٨ بعثة إسرائيلية... نازاروف: هل ترد إيران بضربة ضد إسرائيل..؟!!

أعلنت المقاومة العراقية في بيان أصدرته، فجر اليوم السبت، أنها استهدفت مصافي النفط الإسرائيلية في حيفا وأن عملية الاستهداف تمت بواسطة الطيران المسيّر.

وأعلن **نائب مكتب الرئيس الإيراني للشؤون السياسية**، محمد جمشيدي، أن **واشنطن دعت طهران إلى عدم مهاجمة أهداف أمريكية**، وسط تصاعد التوترات عقب استهداف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق. وكتب جمشيدي **"في رسالة مكتوبة، حذرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية القيادة الأمريكية من الوقوع في فخ نتنياهو، وقالت: ابتعدوا لتجنب المعاناة"**. وأضاف: **"ردا على ذلك، طلبت الولايات المتحدة من إيران عدم مهاجمة أهداف أمريكية"**، نقلت **تاس**.

وأبرزت **القدس العربي**: **نصرالله يؤكد الجهوزية لأي حرب: السلاح الأساسي لم نستخدمه بعد. ونقلت تأكيد السيد حسن نصرالله، أمس، أن الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق "آت لا محالة"**، معتبرًا أن هذه الضربة شكّلت **"مفصلًا"** في الأحداث منذ السابع من تشرين الأول. ولفت إلى **"أن الحماقة التي ارتكبها نتنياهو ستفتح باباً كبيراً لحسم هذه المعركة"**.

وأبرزت **روسيا اليوم**: **نصر الله يعد بنصر تاريخي ويؤكد أن حماقة نتنياهو في القنصلية الإيرانية بدمشق ستفتح باب حسم المعركة.** ونقلت قول نصرالله، أمس، في كلمة له بمناسبة "يوم القدس": **"الكل يجب أن يحضر نفسه ويرتب أموره ويحتاط عند رد الجانب الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية وكيفية رد العدو الصهيوني على الرد الإيراني، والحماقة التي ارتكبها نتنياهو في القنصلية ستفتح بابا للفرج ولحسم المعركة"**، مضيفاً أنّ **"جهوزية المقاومة قائمة وكاملة ومعنويات المجاهدين عالية وكذلك اندفاعهم في الجبهة". وقال إن هجوم إسرائيل على القنصلية الإيرانية في دمشق حادثة مفصلية لها ما قبلها ولها ما بعدها**.

بدوره، قال رئيس أركان هيئة الحشد الشعبي، عبد العزيز المحمداوي، إنهم بانتظار قرار من المرشد خامنئي للرد على القصف الإسرائيلي الذي استهدف قنصلية طهران في دمشق. وأضاف خلال مشاركته بمسيرة "يوم القدس" في طهران أمس: **"نحن بانتظار قرار قائد الثورة لنرى ماذا بعد؟ وما هو الرد على اعتداء إسرائيل على قنصلية إيران بدمشق.. ما يحصل الآن بين جميع محور المقاومة في اليمن والعراق ولبنان وفلسطين وأيضا في إيران هو إعلان زوال إسرائيل"**. وأكد أن **"الحشد جزء أساسي من معركة غزة وفلسطين"**.

ونقل موقع أكسيوس الأمريكي، عن مسؤولين إسرائيليين تأكيدهم أن لديهم معلومات استخباراتية تشير إلى أن إيران تحضر لهجوم على أراضها رداً على الضربة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في سورية. وأشار أحد المسؤولين إلى أن هذه المعلومات تمت مناقشتها بالتفصيل خلال محادثة هاتفية بين وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت ونظيره الأمريكي لويد أوستن. **وأضاف الموقع**: **"أكد المسؤولون للصحيفة أن الطرفين ناقشا إجراءات التنسيق والاستعداد لسيناريوهات التصعيد والأعمال الانتقامية الإيرانية المحتملة"**.

وتابع: "يزعم المسؤولون الإسرائيليون أن لديهم معلومات استخباراتية تظهر أن إيران يمكنها مهاجمة إسرائيل من أراضيها باستخدام صواريخ باليستية بعيدة المدى أو صواريخ كروز أو مسيرات". **ووفقا للمسؤولين، أخبر الجانب الإسرائيلي الولايات المتحدة أنه إذا شنت إيران هجوما من أراضيها ضد إسرائيل ردا على ضربة في سورية، فسوف يستلزم ذلك "ردا حاسما" من إسرائيل وتصعيد الصراع الحالي إلى مستوى جديد.**

وفي السياق، قررت الخارجية الإسرائيلية بالتنسيق مع الشاباك، إغلاق ٢٨ بعثة إسرائيلية حول العالم بشكل مؤقت، بعد تحذيرات من هجمات إيرانية ردا على استهداف قنصلية طهران في دمشق. وبعد العدوان على السفارة الإيرانية في دمشق، تم إعلان حالة التأهب القصوى في جميع سفارات إسرائيل حول العالم. وذكر موقع Ynet الإسرائيلي، أن الدبلوماسيين الإسرائيليين في الخارج يشعرون بقلق بالغ ويخشون أن يصبحوا هدفا للانتقام.

وقال مبعوثون إسرائيليون: "علينا أن نتذكر أن أطفالنا يذهبون إلى المدارس الدولية جنبا إلى جنب مع الأطفال الذين يكون آباؤهم من دول إسلامية، وهو الأمر الذي يضيف طبقة أخرى من التعقيد". وحسب الموقع فإنه في بعض البلدان، كانت المبادئ التوجيهية الصادرة عن الشعبة الأمنية في وزارة الخارجية صارمة للغاية لدرجة أنه **تم منع الموظفين من مغادرة المنزل حتى إلى صالة الألعاب الرياضية في المبنى أو إلى متجر قريب. وفي بلدان أخرى صدرت تعليمات للمبعوثين بعدم الذهاب إلى الأماكن المرتبطة بإسرائيل أو الإسرائيليين. وصدرت تعليمات للدبلوماسيين بزيادة اليقظة وكذلك "كسر" الروتين وتغيير المسارات. وقال دبلوماسي إسرائيلي** إنه "**أمر مخيف حقا. لا نعرف إلى أين يتجه. لا شك أننا مكشوفون"، ولفت آخر إلى أنه "منذ ٧ تشرين الأول، كل خطوة وكل حركة نقوم بها تتطلب موافقة مسبقة. هناك مناطق حتى في وسط المدينة منعنا من دخولها خوفا من مواجهة محتجين أو عناصر معادية".**

ولفت ألكسندر نازاروف في تحليله في **روسيا اليوم، إلى أنّ إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية، استنادا إلى بيانات استخباراتية متوفرة ليها، بأن إيران تستعد لشن هجوم صاروخي عليها انطلاقا من أراضيها، معتبراً أنّ من الواضح أن الضربة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق، وما تلاها من طلب الحماية من الولايات المتحدة هي محاولة علنية لإثارة صراع مباشر مع إيران وجر الولايات المتحدة إليه؛ والهدف من علنية مثل هذه التصريحات هو زيادة صعوبة رفض طهران للرد المباشر، لأن غياب رد "معلن" من جانب إيران يضرب سمعتها بقوة مضاعفة.**

وعبّر المحلل عن اعتقاده أنّ هذا الاستفزاز الإسرائيلي لن ينجح، وهو ما سيجبر إسرائيل على الانتقال إلى استفزازات أكثر خطورة بمرور الوقت، بما في ذلك توجيه ضربات مباشرة إلى الأراضي

الإيرانية، إذا لم تنجح المحاولات الأخرى. وأضاف: إن لدى إيران، بعكس روسيا والصين، قائمة طويلة من الكيانات الوكيلة التي يمكنها الرد من خلالها، وسيكون من المعقول تماما محاولة تجنب الدخول في مواجهة مباشرة مع خصم أقوى لآخر قطرة.

ولفت نازاروف إلى أنّ من الضروري كذلك الأخذ في الاعتبار أن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية، وقال، أنا على قناعة أن الهدف النهائي للاستفزازات الإسرائيلية هو تصعيد الصراع مع إيران إلى الحد الذي يسمح لإسرائيل باستخدام الأسلحة النووية ضد إيران لتدميرها بالكامل، تدمير صناعتها وبنيتها التحتية والتسبب بأضرار ديموغرافية تزيل إيران من قائمة التهديدات لإسرائيل لعدة أجيال قادمة، موضحاً؛ إنه "العالم المبني على القواعد" الذي بناه الأنغلوساكسون، والذي يفترض احتكار استخدام العنف دون عقاب من قبل القوى الموجودة على قمة هرم الهيمنة: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وإسرائيل.

وتابع المحلل: في هذا السياق يتم ارتكاب العديد من حالات العنف علانية، لا سيما ضد البلدان غير القادرة على الدفاع عن نفسها. أما فيما يتعلق بالدول الأقوى، فغالبا ما تستخدم أساليب أقل وضوحا، وغالبا ما يتم استخدام الوكلاء، ولكن، وكقاعدة عامة، لا أحد لديه أي شك في متّخذ القرار والمسؤول في النهاية عن مثل تلك الإجراءات. علاوة على ذلك، يجب ألا تترك هذه الأفعال أي شك في هوية صاحبها؛ ولعل المثال الأكثر وضوحا على ذلك هو تفجير الولايات المتحدة لخط أنابيب الغاز "السيل الشمالي"، عقب وعد بايدن بوقف عمله؛

كما بوسع المرء أيضا أن يتذكر الهجمات البريطانية التي شنتها زوارق بحرية مسيرة (من أراضي أوكرانيا وبأيد أوكرانية كما يُزعم) **ضد جسر القرم وأسطول البحر الأسود الروسي. وكذلك الضربات الأوكرانية على مطار وبأرضه قاذفات استراتيجية روسية، أو الضربات الأخيرة لمصافي النفط الروسية، والتي من المفترض أن واشنطن طلبت من أوكرانيا عدم مهاجمتها** (ليست تلك أكثر من محاولة لنقل المسؤولية إلى أوكرانيا). **ولكن، وكما تعلمون، فإن الولايات المتحدة وبريطانيا توجه الصواريخ نحوهم.**

واعتبر نازاروف أن **كل هذه الحالات، بما في ذلك الضربات الأمريكية والإسرائيلية على أهداف وأشخاص إيرانيين، تلعب دورا مهما في الحفاظ على مكانة الولايات المتحدة والتسلسل الهرمي العالمي، في الحفاظ على "النظام القائم على القواعد". إنهم بحاجة إلى ذلك بالتأكيد، برغم خطر التصعيد الواضح، لأن قمع إرادة المعارضين في الشروع في أعمال المقاومة هو الشيء الوحيد الذي لا يزال يحافظ على الهيمنة الأمريكية في سياق التدهور المتزايد تدريجيا للنظام الاقتصادي الغربي.**
كما اعتبر نازاروف أنّ مشكلة الطرف الأضعف في الصراع العالمي الحالي (الصين وروسيا وإيران)

هي أن هذه الحرب تتجه نحو الدمار الشامل، ومن يذهب إلى الحد الأقصى من التصعيد أولا من بين هؤلاء الثلاثة، هو من يحصل على الحظ الأوفر للاحتراق في هذه الحرب (وحرق العالم كله معه في الحالة الروسية).

ولفت المحلل إلى أنه بعد إعادة انتخاب فلاديمير بوتين لولاية جديدة، تضاعفت قدرته الهائلة أساسا على ضبط النفس وحصانته في مواجهة الاستفزازات بثلاثة أضعاف؛ كذلك كانت الصين محظوظة بوصول الديمقراطيين إلى السلطة في البيت الأبيض عام ٢٠٢٠، ما دفع الولايات المتحدة لاختيار روسيا كهدف أول للمواجهة. وعلى الأقل حتى عام ٢٠٢٤، لن تكون الصين في خطر، وحتى بعد الفوز المتوقع لدونالد ترامب في الانتخابات، سيستغرق تصعيد الصراع الأمريكي الصيني عاما أو عامين آخرين.

لكن إيران كانت أقل حظا حتى من روسيا، فلدى إيران نقطة ضعف هشة للغاية هي غزة. وأعتقد أن إسرائيل لن تقتحم رفح فحسب في المستقبل القريب، وإنما ستفعل ذلك بطريقة وحشية ودموية مع آلاف حالات البصق المهينة في وجه الأمة الإسلامية، كتدنيس الجنود الإسرائيليين للمساجد وغيرها من الاستفزازات المشابهة؛ وذلك من أجل توجيه أقصى ضربة ممكنة لسمعة محور المقاومة، لا سيما إيران؛ حيث أنه من الأهمية بمكان أن تقوم إسرائيل بإثارة حرب مع إيران بأسرع وقت ممكن؛ سيتم تصفية غزة الفلسطينية (ولو مؤقتا في رأيي المتواضع). وفقط بعد ذلك، أو عند نهاية الكارثة في غزة، وعندما تبدأ قيادات إيران وغيرها من أعضاء المحور في مواجهة تحديات سياسية داخلية استثنائية، فقد تضطر إيران إلى اتخاذ إجراءات أكثر حسماً؛

إلا أن لدي شكوك في أن إيران، حتى في هذه الحالة، سوف ترد، لأن ثمن الحرب مع إسرائيل بالنسبة لإيران هو وجودها ذاته. ولو كنت مكان طهران، قبل أن تحصل على أسلحتها النووية، لن أخوض حربا مع إسرائيل، لكن الدم الجنوبي الأكثر سخونة للإيرانيين والوضع السياسي الداخلي الأكثر تعقيدا قد يجبران قيادة البلاد على التصرف بما يتعارض مع الفطرة السليمة، التي تدفع إيران للتضحية بالفلسطينيين من أجل بقائها. وبالمقارنة، اعتبر المحلل أنّ حقيقة أن روسيا تمكنت من القتال لمدة عامين وتجنب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة و"الناتو"، نتيجة لمهارة بوتين... وسيكون من الأصعب على إيران أن تكرر هذه الخدعة مع إسرائيل.

وخلص نازاروف للقول بأنه ليس لديه إجابة عما إذا كانت إيران ستهاجم إسرائيل، وقال: أشك في هذا كثيرا، لكن لا يمكن استبعاد ذلك، لأن إسرائيل إذا لم تحصر نفسها في نطاق الاستفزازات، فإن الاحتمالات كبيرة بأنها ستحقق هدفها عاجلا أم آجلا. أعتقد أنه إذا حدث ذلك، فمن المرجح أن يتم ذلك عند نهاية العملية الإسرائيلية في غزة، وربما قرب نهاية العام.

أخبـار عن سـورية:

الشرق الأوسط: أين سورية الغائبة عن «يوم القدس» من وحدة الساحات و«الممانعة»..؟!!

ذكرت الشرق الأوسط السعودية في تحليل لها أنّ غياب **النظام في سورية**، أو تغييبه منعاً لإحراجه، عن المشاركة في إحياء «يوم القدس»، الذي تحدّث فيه كل من الرئيس رئيسي، حسن نصر الله، إسماعيل هنية، عبد الملك الحوثي، وممثل للمقاومة الإسلامية في العراق، **طرح أكثر من سؤال حول الأسباب الكامنة وراء عدم مشاركة نظام دمشق في الاحتفال الذي أُريد منه التأكيد على «وحدة الساحات»، خصوصاً أنه تزامن مع الغارة الإسرائيلية التي استهدفت عدداً من القياديين في «فيلق القدس» على مقربة من مقر السفارة الإيرانية في دمشق.**

وبحسب الصحيفة، يأتي غياب النظام في سورية عن المشاركة في هذه المناسبة **في ظل تصاعد وتيرة الحرب بين «حماس» وإسرائيل على الجبهة الغزاوية، وبين الأخيرة و«حزب الله» على امتداد الجبهة الشمالية في جنوب لبنان، ما يعزز السؤال عن استثنائه، رغم أنه يُفترض أن يكون في عداد القوى المنضوية في وحدة الساحات التي يتحدث عنها نصر الله باستمرار**، ويراهن على دورها في التصدي للاحتلال الإسرائيلي؛ **وتتوقف مصادر في المعارضة أمام تحييد النظام في سورية نفسه عن المشاركة في هذه المناسبة، وتسأل: هل توخى من غيابه تمرير رسالة لمن يعنيهم الأمر بعدم التحاقه بوحدة الساحات وعدم انخراطه ميدانياً في المواجهة الدائرة مع إسرائيل عبر مساندته حماس، أسوة بحزب الله، خصوصاً أن المناطق الخاضعة لسيطرته في سورية آلت على نفسها عدم التدخل، ولو من باب تنظيم المسيرات الداعمة لحركات المقاومة الإسلامية في غزة. وتلفت** المصادر إلى أن القرار الذي اتخذه النظام في سورية بتحييد نفسه عن المواجهة **يعود إلى رغبته بأن ينأى بنفسه عن التدخل، ولو من باب التضامن مع الحركات الإسلامية في تصديها للاجتياح الإسرائيلي لقطاع غزة، لعله يستعيد دوره في المنطقة الذي أخذ يتراجع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.**

وتؤكد المصادر نفسها أن النظام في سورية، وإن كان يتهم التحالف الدولي بتدمير سورية بوقوفه إلى جانب خصومه وتوفير الدعم اللوجستي والمالي لهم من المجموعات الإرهابية أو الأخرى المتشدّدة، **فإن مجرد اتباعه سياسة الحياد حيال الحرب الدائرة في غزة، يعني حكماً أنه يود تقديم أوراق اعتماده للانضمام إلى النظام الدولي الجديد في حال تم التوصل إلى تسوية للنزاعات في المنطقة، بعد أن تمكن من استرداد علاقاته بمعظم الدول العربية.**

بكلام آخر، تنظر المعارضة إلى الرئيس بشار الأسد على أنه يتطلع لتفعيل حضوره في المجموعة العربية، وهذا ما يفسر عدم انخراطه في المواجهة على جبهتي غزة وجنوب لبنان، وتقول إن غيابه عن المشاركة في إحياء «يوم القدس» يصب في خانة عدم تعريض علاقاته العربية إلى إشكالات هو

في غنى عنها، انطلاقاً من عدم التحاقه، كما يجب، بمحور الممانعة الذي تتزعمه إيران ومن يدور سياسياً في فلكها، وبالتالي، لن يكون جزءاً منه كونه يؤخذ عليه تدخّله في شؤون الدول العربية. وتؤكد أن الأسد قطع شوطاً على طريق تطبيع العلاقات السورية ـ العربية، ويرسم لنفسه مسافة عن محور الممانعة، حفاظاً منه على ما حققه حتى الساعة في إعادة تصويب علاقاته بالمجموعة العربية.

لكن عدم انخراط الرئيس الأسد في محور الممانعة، بالمفهوم العسكري للكلمة، لا يعني، كما تقول مصادر سياسية، أنه يود تمرير رسالة لإسرائيل، وإنما لتأكيد تموضعه تحت السقف العربي في تعاطيه مع الحرب الدائرة في غزة، وصولاً لتأكيد مضيه في رفع منسوب التنسيق مع المجموعة العربية واستكمال عملية التصالح معها، من دون أن يعني ذلك ذهابه بعيداً في إعادة النظر بعلاقاته بـ«حزب الله» وإيران وروسيا... وإن كان استمرار الوجود العسكري لطهران والحزب بدأ يشكل عبئاً عليه نظراً لمواصلة إسرائيل استهدافهما.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الأونروا: ٦٢% من المنازل في غزة دمرت و٧٥% من السكان نازحون... ترامب: إسرائيل تخسر حرب العلاقات العامة وعليها إنهاء ما بدأته بسرعة... الإمارات تعلق التنسيق الدبلوماسي مع إسرائيل... عمدة لندن: مبيعات الأسلحة البريطانية لإسرائيل يجب أن تتوقف... نيويورك تايمز: زوجة بايدن تحثه على إنهاء الحرب على غزة... الإندبندنت: نتنياهو يخسر الحرب على غزة..؟!!

أعلنت وكالة الأونروا، أمس، أن الحرب الإسرائيلية المستمرة في غزة تسببت في تدمير حوالي ٦٢% من جميع المنازل في القطاع. وأشارت الوكالة عبر منصة إكس إلى أن البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك التابعة للوكالة والمباني التي تؤوي العائلات النازحة، تعرضت للهجوم. ولفتت إلى أن أكثر من ٧٥% من السكان قطاع غزة نازحون الآن بسبب الحرب، وغالبيتهم نزحوا عدة مرات، متسائلة: "متى سينتهي ذلك؟".

وقال الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سفين كوبمانس إن قرار مجلس الأمن الدولي للوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة خلال شهر رمضان ملزم. وقال كوبمانس لصحيفة El Pais: "إن قرار مجلس الأمن الدولي ملزم. ويجب على إسرائيل و(حماس) الالتزام به. وفيما يتعلق بالوصول الكامل للمساعدات الإنسانية، وهو أمر ضروري أيضا، فمن الواضح أن إسرائيل لا تمتثل لهذا القرار، ولا يتم تنفيذه، وذلك أمر غير مقبول، ويتناقض مع كل ما يمثله الاتحاد الأوروبي. إننا نرى أطفالا يموتون من الجوع لأن هذا القرار لا ينفذ، ومن غير القانوني استخدام الجوع كسلاح في الحرب".

واعتبر دونالد ترامب أن إسرائيل بحاجة إلى "إنهاء ما بدأته" و"الانتهاء من الأمر بسرعة"، مشيرا إلى أنها "تخسر حرب العلاقات العامة" بسبب الصور التي تخرج من غزة. وقال ترامب، لشبكة **سي إن إن**، تعليقا على سير العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة: **"يجب أن تنهي الأمر وأن تعود الأمور إلى طبيعتها. وأنا لست متأكدا من أنني أحب طريقتهم بالقيام بذلك، لأنك يجب أن تحقق نصرا. يجب أن تنتصر، والأمر يستغرق الكثير من الوقت". وأضاف:** "والشيء الآخر الذي أكرهه هو أنهم ينشرون مقاطع فيديو طوال الوقت في كل ليلة، ينشرون مقاطع حول سقوط مبنى. لا يجب أن ينشروا مقاطع كهذه. إنهم يفعلون ذلك، لهذا السبب هم يخسرون حرب العلاقات العامة. إن إسرائيل تخسر حرب العلاقات العامة".

وفي هذا السياق، قالت قناة **i24NEWS** الإسرائيلية **إن الإمارات أعربت عن رفضها مواصلة التنسيق الدبلوماسي مع إسرائيل على خلفية مقتل موظفي وعمال الإغاثة في غزة. وأفادت القناة بأن المدير العام للخارجية الإسرائيلية عقد اجتماعا مع السفير الإماراتي محمد محمود آل خاجة، ونقلت** عن مصادر انّ السفير آل خاجة **وصف الوضع الحالي بأنه "الأسوأ بين البلدين".** كما أكدت مصادر في الخارجية الإسرائيلية أن **السفير الإسرائيلي في أبو ظبي أمير حايك، تلقى توبيخا عبر الهاتف من الخارجية الإماراتية.**

وانضم عمدة لندن صادق خان إلى شخصيات بارزة في حزب العمال البريطاني، بدعوة الحكومة إلى اتخاذ إجراءات ضد إسرائيل، ومن بينها وقف تصدير السلاح. وقال عمدة لندن إنه **يجب على رئيس الوزراء ريشي سوناك تعليق مبيعات الأسلحة، قائلا: "يجب أن تتوقف"**، مشددا على أنه **يشعر "بالفزع" من الطريقة التي يبدو بها أن القوات الإسرائيلية استهدفت قافلة مساعدات تديرها منظمة "وورلد سنترال كيتشن" الخيرية للأغذية. وأضاف: "من وجهة نظري، لا يمكن للمرء سوى استخلاص نتيجة واحدة من حقيقة أن الحكومة لا تنشر المشورة القانونية"**، مؤكدا أنه **"يجب على الحكومة أن توقف جميع مبيعات الأسلحة لإسرائيل. أعتقد أننا يجب أن نحاسب الحكومة الإسرائيلية"، بحسب الغارديان.**

وأشارت صحيفة **واشنطن بوست**، إلى بعض تداعيات سوء التغذية الذي يعانيه سكان غزة استنادا إلى أطباء وخبراء تغذية **حذروا من أن الأطفال الناجين من الموت بسبب الجوع والأمراض المعدية والصدمات النفسية "سيتعين عليهم التعايش مع مشكلات صحية تلازمهم طوال حياتهم تنعكس بالدرجة الأولى على النمو". ونبهت** إلى أن **الجوع متفش أصلا في غزة، ومن المرجح أن يزداد الوضع سوءا على المدى القريب، وفق ما تظهره المعطيات الحالية.**

وتساءل مقال بصحيفة **الغارديان** البريطانية عن التوقيت الذي سيتحرك فيه القادة الغربيون لوقف ما تقوم به إسرائيل في غزة. وأشار إلى أن **ظهور الأدلة الدامغة على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين دفع قادة كل من بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا -على الأقل- إلى "الالتفات إلى الحصيلة الثقيلة للقتلى المدنيين". وخلص المقال** إلى أن **صور الموتى من الجوع في غزة تجرد الساسة الغربيين من حجتهم للدفاع عن إسرائيل والقول إنها نتيجة مؤسفة لكنها غير مقصودة للحرب ضد حماس.**

وطالبت منظمة **وورلد سنترال كيتشن** (المطبخ المركز العالمي) **الخيرية، أمس، بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في مقتل عامليها السبعة بقصف إسرائيلي في قطاع غزة. وقالت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرّا في بيان: "نطالب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة مكلفة بالتحقيق في قتل زملائنا"، مؤكدة أن الجيش الإسرائيلي "لا يمكنه التحقيق بمصداقية في إخفاقه هو نفسه في غزة"، وذلك بعدما أقرّ الجيش بارتكاب سلسلة "أخطاء فادحة" وانتهاكات لقوانينه الخاصة. كما أعلنت وارسو**، أمس، أنها **طلبت من إسرائيل فتح "تحقيق جنائي" في قتل سبعة عاملين إنسانيين بينهم بولندي، جراء قصف إسرائيلي في قطاع غزة، نقلت فرانس برس.**

وفي هذا الإطار، نبهت صحيفة **نيويورك تايمز** الأميركية إلى **مفارقة عجيبة تقوم على هجومين نفذهما الجيش الإسرائيلي؛ الأول، استهدف بدقة عالية مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني في سورية وحقق هدفه بنجاح؛ والآخر، استهدف عمال إغاثة على أرض غزة ثم قيل إنها ضربة أخطأت هدفها. وأشارت** إلى أن **الهجومين يبعثان على التساؤل بشأن معايير الاشتباك داخل الجيش الإسرائيلي المصنف ضمن أفضل الجيوش تجهيزا وتدريبا.**

إلى ذلك، قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن أحد أقوى الأصوات الداعية لوضع حد لسقوط ضحايا مدنيين في قطاع غزة، هو صوت أقرب الناس للرئيس بايدن، زوجته جيل. وكشفت الصحيفة في تقرير من واشنطن أن **أحد الضيوف** الذين حضروا اجتماعا عقده بايدن مساء الثلاثاء في البيت الأبيض مع ممثلين للجالية الإسلامية في الولايات المتحدة، **أخبر الرئيس بأن زوجته لم تكن موافقة على مجيئه إلى اللقاء بسبب دعمه إسرائيل في حربها ضد حماس في قطاع غزة. ورد بايدن على طلب زوجته بأنه يتفهم ذلك، قائلا إن السيدة الأولى كانت تحثه بأن يوقف الحرب الآن، مرددة "أوقفها، أوقفها الآن"، وفقا لأحد الحضور الذي سمع تعليق الرئيس.**

وروت سليمة سوسويل، التي أسست مجلس قيادة المسلمين السود، في مقابلةٍ ما شهدته في الاجتماع، **مشيرة إلى أنها دوّنت على عجل تصريحات الرئيس لأن من المدهش حقا الاستماع إلى المشاعر القوية التي عبرت عنها السيدة الأولى بشأن الحرب. وأضافت سوسويل أن الرئيس ذكر أن زوجته**

قالت له، "أوقفها، أوقفها الآن يا جو". وفي ردهم على سؤال حول تصريحات الرئيس، قال **مسؤولون في البيت الأبيض**، الأربعاء، **إنه لم يكن هناك تفاهم بينه وبين زوجته جيل بشأن الصراع، وإن بايدن كان غاضبا مثلها من سقوط ضحايا مدنيين.**

ووفقا لتقرير نيويورك تايمز، فإن السيدة الأميركية الأولى لم تكن وحدها التي حثت زوجها على إيقاف الحرب؛ فقد مارس عدد من أقرب حلفاء الرئيس ضغوطا عليه لبذل مزيد من الجهد لزيادة المساعدات الإنسانية لغزة ووضع حد للاقتتال هناك، ودعم فرض قيود على المعونة العسكرية لإسرائيل. ومن بين هؤلاء الحلفاء السيناتور الديمقراطي عن ولاية ديلاوير، كريس كونز. **وذكرت الصحيفة الأميركية** أن جيل تعد الأكثر تأثيرا في الدائرة الداخلية للرئيس بايدن، وهي من القلائل الذين يقدمون له رأيا صريحا غير منمق حول السياسات العامة والقضايا السياسية.

من جهتها، قالت صحيفة **الإندبندنت** البريطانية، **إن المظاهرات الواسعة النطاق في إسرائيل المطالبة بإقالة نتنياهو، تظهر حجم الرفض الداخلي للحرب "الوحشية والعقيمة" على قطاع غزة. وأضافت في افتتاحيتها** أن **نتنياهو بات مثار سخرية نظرا لأنه يقود بلاده في مسار دام لا يفضي إلى شيء. وأشارت الصحيفة** إلى أن **استطلاعات الرأي في إسرائيل تعكس مدى يأس المحتجين من سير الحرب في قطاع غزة، التي أزهقت أرواح أكثر من ٣٢ ألف فلسطيني وجرحت أكثر من ٧٤ ألفا، أعداد هائلة منهم من النساء والأطفال. كما أن هذه الحرب أضرت باستقرار المنطقة وأمن إسرائيل وعزلتها دوليا.**

والأكثر من ذلك ـ من وجهة نظر المحتجين ـ أن الأسرى الإسرائيليين لدى حماس ما زالوا في غزة ومعرضين لخطر القصف أو القتل؛ بل إن بعضهم قضى نحبه بالفعل، وأُصيب البعض برصاص الجنود الإسرائيليين. ووصفت الافتتاحية الوضع بأنه لا يُطاق، إذ يبدو أن نتنياهو غير قادر على حسمه، بل إنه يخسر هذه الحرب التي قالت إنها **"خلّفت مجاعة مروعة يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون، ويتَّمت الأطفال، وأحالت المستشفيات إلى أنقاض متفحمة، ونشرت العوز والحرمان، وقتلت عشرات الآلاف، وأفرزت جيلا جديدا من الفلسطينيين يشعر بالضيم وعلى استعداد للانخراط في دائرة العنف". ووفقا للصحيفة البريطانية،** فقد نجح نتنياهو في تنفير أوثق حلفائها وأصدقائها في الخارج، لذا من الإنصاف القول إن التحريض ضد الحكومة الإسرائيلية في الغرب، ناهيك عن العالم الإسلامي، لم يسبق له مثيل؛ **ولعل المشكلة الأعمق ـ برأي الصحيفة ـ أن نتنياهو لا يملك رؤية للتعايش السلمي مع الفلسطينيين، فهو يرفض حل الدولتين لكنه، في الوقت نفسه، لا يريد احتلال القطاع إلى أجل غير مسمى.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لماذا تواصل الولايات المتحدة تهديد بنوك دولية... نيويورك تايمز: الوضع في أوكرانيا لن يتحسن في المستقبل القريب... ما سر كشف بريطانيا خطط أوكرانيا الجديدة لمهاجمة جسر القرم... واشنطن بوست: كيف لأوكرانيا أن تسد الفجوة... ما المستقبل الذي ينتظر حلف شمال الأطلسي... نقلة صينية جديدة..؟!!

تبذل السلطات الأمريكية قصارى جهدها لمحاولة عزل روسيا عن نظام الدفع الدولي، رغم أهميتها الاقتصادية في العالم، حيث تعد روسيا موردا بارزا للعديد من السلع الأساسية. وسلط تقرير لصحيفة **فيدوموستي** الروسية، **الضوء على هذه الجهود.** وبحسب محاور يعمل في شركة روسية كبيرة للمواد الخام، **فإن المسؤولين الأمريكيين على علم بالحسابات الجديدة التي تفتحها البنوك الروسية في البنوك الأجنبية، كما أنهم يراقبون نمو حجم أعمال البنوك الأجنبية (نمو التدفقات المالية)، ويهددون إدارة البنوك الأجنبية بتداعيات التعاون مع مؤسسات في روسيا.** وهذه المسألة أكدتها للصحيفة الروسية **مصادر في القطاعين المصرفي والمالي الروسي، ويجري الحديث بشكل خاص عن البنوك في تركيا والصين والإمارات العربية المتحدة وقطر ودول رابطة الدول المستقلة.**

ونقلت صحيفة **نيويورك تايمز** عن الممثل الدائم السابق للولايات المتحدة لدى **"الناتو"، إيفو دالدر قوله إن الوضع في أوكرانيا لن يتحسن في المستقبل القريب.** وقال: **"لم يكن الشهران الماضيان لصالح أوكرانيا، ولن يتحسن الوضع في المستقبل القريب"،** واعترف الدبلوماسي الأمريكي بأن **الوضع في ساحة المعركة من الآن وحتى بداية قمة "الناتو" في تموز المقبل، قد يصبح أسوأ بكثير،** وحينها، وفقا له: **"سيكون السؤال الحقيقي: كيف نضمن عدم انتصار روسيا؟".** **وكما تشير الصحيفة، فإن احتمال هزيمة أوكرانيا يصبح أكثر واقعية نظرا لنقص المساعدات من الولايات المتحدة.**

ويرى الخبير العسكري أليكسي ليونكوف في صحيفة فزغلياد الروسية، أن تسريب وسائل الإعلام البريطانية لخطط أوكرانيا مهاجمة جسر القرم مقصود؛ فقد أصبح من المعروف أن النصف الأول من العام ٢٠٢٤ قد يشهد هجوما جديدا على جسر القرم. **ذكرت ذلك صحيفة الغارديان البريطانية. وبالإشارة إلى مصادر في مديرية المخابرات الرئيسية بوزارة الدفاع الأوكرانية، كتبت الصحيفة أن الاستخبارات تخطط حاليًا لمحاولة ثالثة لتدمير جسر القرم.**

وعلّق الخبير العسكري أليكسي ليونكوف، بالقول: "اعتادت أجهزة المخابرات الأوكرانية على الإعلان عن هجماتها البارزة في الصحافة الغربية. فقد دارت مناقشة المحاولات السابقة لتنفيذ هجمات إرهابية على جسر القرم، بصوت عالٍ في المنشورات الأميركية والأوروبية. بهذه الطريقة، يحاول العدو استعراض قوته.. ولا أستبعد أن يكون التسريب مخططا له، هذه المرة أيضًا.. ومع ذلك،

يمكن النظر إلى هذا الوضع من وجهة نظر مختلفة. ففي الآونة الأخيرة، وقعت مأساة كروكوس سيتي في موسكو. وخلص التحقيق الرسمي إلى أن آثار الجريمة تؤدي إلى أوكرانيا. وبطبيعة الحال، فإن هذه الحقيقة تجعل الدول الغربية حذرة من تقديم مزيد من الدعم للقوات المسلحة الأوكرانية وجهاز الأمن الأوكراني ومديرية استخبارات الدولة".

وأردف ليونكوف: "إذا استمرت واشنطن ولندن وبروكسل في مساعدة مكتب زيلينسكي على تنفيذ هجمات إرهابية، فإن هذا سيزيد بشكل خطير من درجة التصعيد. من الممكن الآن أن يغيروا رأيهم فيما يتعلق بمهاجمة جسر القرم. وبالتالي، قد يشير التسريب أيضًا إلى اختلاف في وجهات النظر بشأن الإجراءات التالية داخل إدارة المخابرات الأوكرانية نفسها. أظن أن هناك أشخاصًا في الوزارة لا يريدون إجبار روسيا على القيام بخطوات متطرفة. وبمساعدة المنشور في صحيفة الغارديان، حاولوا منع تصاعد الجدال".

وكشف اثنان من أبرز كتاب الأعمدة في واشنطن بوست ـ ديفيد إغناطيوس وجيم غيراغتي، لنائب محرر الرأي تشارلز لين مدى سوء الأوضاع في أوكرانيا. فبينما لا تزال أمريكا مترددة بشأن تزويد أوكرانيا بالمساعدات الحيوية، **جلس نائب محرر الرأي تشارلز لين مع اثنين من كتاب الأعمدة لدينا ـ ديفيد إغناطيوس وجيم غيراغتي، اللذين سافرا مؤخرًا إلى كييف ـ للتعرف على كيفية سير الحرب، ووصف كل منهما الوضع في أوكرانيا كالتالي:**

وقال تشارلز لين، مخاطبا ديفيد إغناطيوس وجيم غيراغتي: يبدو أنكما واجهتما الكثير من الواقعية القاتمة. وسأل تشارلز لين ديفيد إغناطيوس: ماذا سيحدث إذا لم تحصل على المساعدة من الكونغرس؟ وأعطى إجابة مباشرة: علينا أن نبدأ بالانسحاب. وأخرج قطعة من الورق ورسم لي خريطة صغيرة لجبهة القتال، وقال: "هذا هو خطنا. الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها الحفاظ على هذا الخط هي تقليصه، لأننا لا نملك ما يكفي من المدفعية لحماية الخط بأكمله، مما يعني أنه سيتعين علينا التراجع خطوة بخطوة".

لقد كان أمرًا استثنائيًا حقًا أن نسمعه يقول ذلك ثم نسمعه يقول: "الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها حماية أنفسنا حقًا هي أن نفعل بالروس ما يفعلونه بنا. عليهم أن يشعروا بنفس الخوف، وإلا فلن يكون لدينا رادع ضد أسلحتهم".

وسأل تشارلز لين جيم غيراغتي: في ظل محاولة رئيس مجلس النواب مايك جونسون مجادلة الأعضاء الجمهوريين اليمينيين المتطرفين المناهضين لأوكرانيا، **أخبرنا بما كنت تسمعه من الأوكرانيين حول هذه النقطة. ما مدى اهتمامهم بذلك، وما هو تقييمهم لكيفية عملهم، مع أو بدون تلك المساعدات العسكرية؟**

وأجاب جيم غيراغتي: حصلت على اقتباس مباشر جدًا من امرأة تحدثت إليها وكانت تعمل كمترجمة. سألتها إذا كانت لديها رسالة للأمريكيين، فماذا ستقول؟ وقد بدأت على الفور بالحديث عن مايك جونسون وقالت: "أريد أن أقول "إنه العائق" هكذا يُشار إليه في أوكرانيا. لذا، هناك شعور واضح بأنه بدون الدعم الأمريكي، فإن هذه الحرب سوف تصبح أكثر صعوبة وبسرعة كبيرة". **وأضاف غيراغتي:** كانت هناك جهود في أوروبا لمحاولة تعويض بعض الركود. لقد كانت جمهورية التشيك دائمًا نشطة جدًا في مبيعات الأسلحة، وهم يبذلون كل ما في وسعهم للحصول على أكبر عدد ممكن من القذائف عيار ١٥٥ ملم. وعلى ما يبدو، قالت الدنمارك إنها قامت بتسليم إمداداتها الكاملة من قذائف المدفعية. **لكن الفجوة التي خلفها نقص الدعم الأمريكي في الأشهر الستة الماضية أو نحو ذلك هي فجوة كبيرة يجب سدها، ولا أعتقد أنه من المعقول أن نتوقع أن يتدخل الدنماركيون بمفردهم لملء تلك الفجوة.**

وكتب فيكتور سوروكين، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، قائلاً: **يتوقعون انهيار الناتو بعد أوكرانيا؛** الناتو على عتبة الـ٧٥ من عمره. ولا نعرف كيف سيحتفل أمينه العام ينس ستولتنبرغ بهذا التاريخ، **لكن من الواضح أنه لن يفعل ذلك وهو في أفضل حالاته المزاجية. وعلّق كبير المحللين في المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية سيرغي يرماكوف، فقال:**

في الغرب، يخشون أنه من أن أهداف العملية العسكرية الخاصة إذا تحققت في معظمها، فإن سمعة روسيا سوف ترتفع إلى حد كبير، بحيث يتعرض النهج السياسي في أوروبا إلى تغييرات جدية كبيرة. فقد سبق أن أدى الاعتراف بقوة الاتحاد السوفييتي، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، إلى إطلاق عمليات سياسية غير عكوسة في جميع أنحاء العالم. وهكذا، فتحقيق الأهداف الروسية في أوكرانيا سوف يؤدي إلى حدث من نمط "مؤتمر يالطا" جديد، أي بناء هيكل أمني عالمي جديد. وليس مؤكدا أن يبقى حلف شمال الأطلسي ليشارك في مثل هذا السياق.

وتناول كبير الباحثين في معهد الصين وآسيا المعاصرة التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير بيتروفسكي، في صحيفة إيزفيستيا الروسية، **دور الوساطة الذي تلعبه بكين وآفاق خطتها للسلام في أوكرانيا؛ فمنذ أكثر من عام بقليل، اقترحت الصين خطتها للسلام في أوكرانيا. وقبل بضعة أيام فقط، قام الممثل الخاص للحكومة الصينية للشؤون الأوراسية، لي هوي، بجولة أوروبية لمعرفة ما إذا كانت بكين قادرة على العمل كوسيط بين روسيا وأوكرانيا.**

والآن، بعد مرور عام على الكشف عن خطة السلام الصينية، فإن السؤال هو ما إذا كانت الظروف مواتية لتحقيق هذه الخطة. وبهذا المعنى، يبدو أن الجولة الأوروبية التي قام بها لي هوي قد حققت نتائج. فقد قال، في مؤتمر صحفي عقب رحلته، إن السلطات الصينية تعد المهمة الأكثر إلحاحا

وأولوية هي التوصل إلى حل سلمي للصراع في أوكرانيا، و"نأمل في شكل من التعاون الدولي تعترف به كل من روسيا وأوكرانيا، وتشارك فيه جميع الأطراف على قدم المساواة، ومناقشة جميع المشاريع المقترحة بشكل عادل".

أما بالنسبة لمسألة ما إذا كانت الصين ستصبح الوسيط الرئيس في المفاوضات المقترحة، فإن بكين لم تضع مثل هذا الهدف، رغم أنهم لا يخفون حقيقة أن خطة السلام، من بين أمور أخرى، تهدف إلى تعزيز حضور جمهورية الصين الشعبية في الشؤون الدولية، وفي المقام الأول، في بلدان الجنوب العالمي، التي دعمت هذه الخطة منذ البداية. والآن، يقولون في الصين إنهم يُعدّون التسوية السلمية في أوكرانيا المهمة الأكثر إلحاحًا وأولوية، والتي ينبغي أن تدرسها كييف التي تتدهور مواقفها التفاوضية المستقبلية يومًا عن يوم.

الديون الأمريكية.. الخطر القادم من الغرب..؟!!

نشرت **القدس العربي** تقريراً أعدته وكالة **الأناضول**، جاء فيه أنه **خلال وقت سابق من الأسبوع الجاري، كسر الدين العام الأمريكي حاجز ٣٤.٦ تريليون دولار أمريكي، ما يشكل أكثر من ١٤٩ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وأصبحت أرقام الدين العام البالغة حتى يوم أمس الجمعة ٣٤.٦٢ تريليون دولار بحسب بيانات وزارة الخزانة الأمريكية، مصدر قلق لصناع السياسة المالية والنقدية في الولايات المتحدة، بل وحتى البنوك المركزية حول العالم.**

وأوضح التقرير أنّ من إجمالي الدين العام، هناك ديون مباشرة على الحكومة الفيدرالية، تبلغ أكثر من ٢٢ تريليون دولار، تشكل نسبتها قرابة ٩٧ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، صعودا من ١٧ تريليون دولار بنهاية ٢٠١٩ (قبل جائحة كورونا). **ويتزامن نمو الدين العام مع ارتفاع الجهود من دول حول العالم -خاصة دول الجنوب- لكبح أهمية الدولار في الاقتصاد العالمي وفي مدفوعات تلك الدول بصدارة الصين والبرازيل وروسيا والهند، على اعتبار أن نمو أرقام الدين لمستويات أكبر قد تؤثر على مكانة الدولار.**

أرقام مقلقة: وذكر التقرير أنه بتاريخ ٢ نيسان الجاري، **أصدرت مؤسسة بلومبرغ إيكونوميكس، تقريرا قالت فيه إن النظرة المستقبلية لأرقام الدين العام الأمريكية مقلقة للغاية.** ووفقا لأحدث التوقعات الصادرة عن مكتب الميزانية بالكونغرس، **فإن دين الحكومة الفيدرالية الأمريكية يسير على مسار من ٩٧ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، إلى ١١٦ بالمئة بحلول ٢٠٣٤. وترتكز توقعات مكتب الميزانية في الكونغرس على افتراضات وردية.**

تقول بلومبرغ إيكونوميكس: "إذا استوعبنا وجهة نظر السوق الحالية بشأن أسعار الفائدة، فسترتفع نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى ١٢٣ بالمئة في عام ٢٠٣٤.. وإذا ظلت التخفيضات الضريبية التي أقرها الرئيس السابق دونالد ترامب قائمة في الأساس، فإن العبء يصبح أعلى وصولا إلى ١٢٨ بالمئة". وتؤثر أسعار الفائدة المرتفعة على إجمالي قيمة الدين العام بما فيه الدين الفيدرالي، لأنه يزيد من قيمة الفوائد المفروضة على هذه القروض.

واليوم، تبلغ أسعار الفائدة التي يضعها الفيدرالي الأمريكي ٥.٥ بالمئة، وهو أعلى مستوى منذ عام ٢٠٠١، إلا أن رئيس الفيدرالي جيروم باول ألمح في أكثر من مناسبة، آخرها الأربعاء، أن الفيدرالي سيبدأ خفض أسعار الفائدة بحلول النصف الثاني ٢٠٢٤. وفي ظل عدم اليقين بشأن العديد من المتغيرات، أجرت بلومبرغ إيكونوميكس مليون عملية محاكاة لتقييم مدى هشاشة توقعات الديون الأمريكية خلال الفترة المقبلة: وفي ٨٨ بالمئة من عمليات المحاكاة المليون، أظهرت النتائج أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي تسير على مسار غير مستدام، ويشكل خطرا على الاقتصاد الأمريكي وعلى الدولار.

في أيار ٢٠٢٣، اندلعت أزمة بين الجمهوريين والديمقراطيين حول رفع سقف الدين الأمريكي، الذي كان يبلغ قرابة ٣١ تريليون دولار، حينها حذرت وزارة الخزانة الأمريكية من أن خطر الديون الأمريكية، "سيحدث أزمات لا نستطيع توقع نتائجها". كان الديمقراطيون يريدون رفع سقف الدين للحصول على الأموال، وهو أمر يحتاج موافقة الكونغرس بأغلبيته من الجمهوريين، وهو ما تم بعد سجال طويل أثر على الدولار وأسواق المال. ويتمثل الخطر الأكبر الذي يهدد مكانة الدولار، بارتفاع الديون الأمريكية وعجز الحكومة الفيدرالية عن السداد، وعجز آخر عن الاستمرار في الاستدانة.

الدولار قوي ولكن: وتابع تقرير الأناضول أنّ بيانات صندوق النقد الدولي، تظهر أن حصة الدولار من إجمالي الاحتياطات الدولية لدى الصندوق، تبلغ قرابة ٥٧ بالمئة من الإجمالي، لكنها أدنى نسبة منذ قرابة ٥ عقود، وسط تراجع حصته التي كانت تصل إلى ٧٢ بالمئة.. بينما النسبة المتبقية، موزعة على عملات رئيسة أخرى، مثل اليورو الأوروبي والين الياباني واليوان الصيني والجنيه الإسترليني، والفرنك السويسري؛ واليوم يشهد الدولار الأمريكي قوة أمام باقي العملات الأخرى، الأمر الذي يثير حفيظة محافظي البنوك المركزية والحكومات في مختلف أنحاء العالم، ويجبرهم على التحرك لتخفيف الضغوط المفروضة على عملاتهم؛

فمن طوكيو إلى أميركا اللاتينية مرورا بالاتحاد الأوروبي وإفريقيا، يتدخل صناع السياسات للدفاع عن أسعار الصرف بالقول والأفعال، في حين يحاول الفيدرالي الحفاظ على قوة الدولار؛ ووفق بيانات بنك التسويات الدولي، ارتفع الدولار مقابل كل العملات الرئيسية تقريبا في ٢٠٢٤، متحديا الكثيرين

في وول ستريت، الذين دخلوا العام متوقعين حدوث عمليات بيع للدولار؛ إلا أن هذه القوة، تعتبر في غير صالح الولايات المتحدة، وبالتحديد في جزئية الصادرات، فالعملة القوية تقلل من تنافسية صادرات الدولة لصالح دول أخرى؛ لذلك، تكشف بيانات وزارة التجارة الأمريكية أن الولايات المتحدة منذ أكثر من ٥٠ عاما، تشهد عجزا في ميزانها التجاري، رغم قوة صادرتها، إلا أن الدولار القوي يقلل من تنافسية الصادرات.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.